

## نافذة على شبكة الانترنت

أ.م.د. سعد صالح شكري

أستاذ القانون الجنائي المساعد

كلية الحقوق / جامعة الموصل

### قانون النسيج البشري والتبرع بنخاع العظم وخلايا

#### الدم الجذعية المحيطة

أن عازمت أنت أو أي فرد من أفراد عائلتك القيام بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية فأن تعطيك هذه الكراسة تعطيك المعلومات المتعلقة بدور سلطة النسيج البشري في عملية إجراء التقييم. إن خلايا الدم الجذعية المحيطة هي خلايا (HTA) توجد في مجرى الدم والتي تكون قادرة على أن تتطور إلى آفة الخلايا المختلفة في الدم.

\* القانون المتعلق بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة.

\* دور سلطة النسيج البشري التي تقوم بالتنظيم القانوني لهذه التبرعات.

\* من يستطيع أن يصبح متبرعاً.

\* عملية التقييم التي تقوم بإجرائها سلطة النسيج البشري على المتبرع وعلى الشخص الذي يكون بحاجة إلى الزرع والتي يتعين عليهما خوضها قبل أن يصبح القيام بالتبرع ممكن أمن المهم أن تقرأ هذه الكراسة مع معلومات أخر تتلقاها من وحدة الزرع.

وبهذه الطريقة سوف تكون مطلعاً تماماً على ما ينطوي عليه ذلك بالنسبة إلى المتبرع أو الشخص القائم بالعمل بالنيابة عنه والشخص الذي سيتلقى عملية الزرع.

#### قانون النسيج البشري ودور سلطة النسيج البشري

في إنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية، يقوم قانون النسيج البشري لسنة 2004 بالتنظيم القانوني للتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية وفي اسكتلندا يقوم قانون النسيج البشري لسنة 2006 ، نخاع العظم الذي يتبرع به الأطفال يقوم بتنظيمه

قانون النسيج البشري في اسكتلندا المحيطة ويعكس هذان القانونين التحسينات في الممارسة الجيدة، خاصة فيما يتعلق بالحصول على موافقة الأشخاص) أو أذنهم ( قبل القيام بالتبرع. أما التبرعات لنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة من قبل الأطفال والبالغين الذين يتمكنون من إعطاء موافقتهم، يتم التصديق عليهم محلياً من قبل المستشفى وليس بوساطة سلطة النسيج البشري.

## الموافقة

يتعين علينا أن نتيقن بأن المتبرع قد أعطى موافقته على القيام بإجراء التبرع.

إن الطفل غير قادراً على إعطاء موافقته، لذا سوف يحتاج شخص آخر يقوم بالموافقة نيابة عنه. ومن المحتمل بأن يكون هذا الشخص والدي الطفل أو أحدهما ليس هناك أي خلاف بالنسبة إلى مصلحة الطفل الأفضل، فيتعين إحالة المسألة إلى المحكمة لأخذ الموافقة وفي الحالات النادرة حيث لا يتمكن شخص بالغ من إعطاء موافقته، ينص القانون بأنه يتعين على المحكمة القول حول ما إن كان يمكن المضي قدماً بالتبرع أم لا.

## إجراءات التقييم

قبل أن يمكن للزرع بأن يتم، ينبغي إجراء تقييم شامل على المتبرع والمستلم للتيقن من أن هذا العلاج يكون ملائماً للمستلم، وأنه لا يوجد هناك أي خطر ليس ضرورياً للمتبرع. يشمل ذلك التحاليل الطبية والفحوصات للتأكد من أنهما متناسبان، والنقاش حول مخاطر وفوائدها هذه العملية في حالة المتبرعين الأطفال، من المهم بأن يفهموا المعلومات بمستوى يتناسب مع أعمارهم. وللأطفال الأصغر سناً، فقد يشمل هذا الإجراء جلسة مع مختص بالمعالجة بطريقة اللعب. وإن كان الطفل صغيراً جداً ليفهم المعلومات المتعلقة بالزرع، فيتعين على الشخص القائم بالعمل نيابة عنهم) يكون عادةً أحد الوالدين (بأن يفهم تماماً الإجراءات الطبية والمخاطر. يوجد لدى الآ المتبرع والمستلم حرية الانسحاب من العملية في أي وقت أثناء فترة التقييم بحدود وقت البدء بالعلاج. أي متبرع محتمل والذي يكون غير قادر على إعطاء موافقته، يجب أن يتم إجراء مقابلة معه من قبل مقيم معتمد يتمكن من التوصية سواء أن ينبغي علينا إعطاء الموافقة للمضي قدماً بالتبرع أم لا. يقوم المقيم المعتمد بالعمل بصفة ممثلنا أما ينبغي أن لا يكون المقيم أحد الأطباء أو الممرضات المسؤولين عن المتبرع والمستلم. سيقوم المقيم المعتمد بمقابلة المتبرع أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع، للتيقن من أنهم يفهمون ماذا

ينطوي عليه القيام بالتبرع يجب على المقيم المعتمد بأن يتأكد من التالي: أن مختص طبي متمرس مسجل قد شرح للمتبرع) أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع ( طبيعة الإجراءات الطبية والمخاطر المنطوية عليها والتأثير على العائلة أن المتبرع) أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع (يفهم المعلومات الموفرة من قبل المختص الطبي المتمرس المسجل وأنه يوافق على إزالة نخاع العظم وخلايا الدم الجذعية منه؛ أن المتبرع) أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع قد أعطى موافقته بمطلق حريته؛ أن المتبرع أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع يفهم بأنه يحق له أن يسحب موافقته في أي وقت .

### المكافئة

سوف يقدم لنا المقيم المعتمد تقريراً لنقوم بمراجعته. ينبغي أن نكون مقتنعين بأن المتبرع) أو الشخص الذي يعمل نيابة عنه ليس تحت أي ضغط للقيام بالتبرع وأنه أعطى موافقته بمطلق حريته. بمعنى آخر، إننا بحاجة إلى أن نكون مقتنعين بأنه لا يوجد أية أدلة تشير إلى تقديم مكافأة غير ملائمة يكون لها التأثير على قرار المتبرع أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع للموافقة على الإجراء الطبي. من الصعب تحديد ما هي المكافأة الملائمة للطفل، بحيث أن ذلك قد يتفاوت كبيراً بين العائلات والثقافات المختلفة.

### ملاحظة

القيام بعملية زرع بين شخصين أحياء يشكل جرماً جنائياً إذا لم تتم تلبية شروط قانون النسيج البشري، ويشمل ذلك إعطاء الموافقة من طرف المتبرع والمستلم .

أما أن التورط بشراء وبيعه النسيج البشري أو الإعلان عن شرائه وبيعه لغرض الزرع يشكل جرماً جنائياً أيضاً. العقوبة لهذه المخالفات هي السجن نحو ثلاث سنوات أو غرامة مالية أو الاثنين تشكل هذه الكراسة دليلاً إرشادياً فقط . للمزيد من المعلومات المتعلقة بسلطة النسيج البشري أو بقانون النسيج البشري، يرجى زيارة الموقع:

[www.hta.gov.uk](http://www.hta.gov.uk)